(577) قوله تعالى: (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا وا وليهما وعلى ا فليتوكل المؤمنون) (122) آية. التقدير واذكر " إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا " وقال الزجاج العامل في (إذ) " همت أن تفشلا " والمعنى كانت التبوئة في ذلك الوقت. والطائفتان: هما بنو سلمة وبنو حارثة حيان من الانصار في قول ابن عباس، وجابر بن عبدا: الحسن وقتادة، ومجاهد، والربيع، والسدي، وابن اسحاق، وابن زيد، وأبي جعفر وأبي عبدا (ع). وقال الجبائي: هما قوم من المهاجرين، والانصار. والفشل الجبن في قول ابن عباس تقول فشل يفشل فشلا. والجبن ليس من فعل الانسان وتحقيقه على هذا همت بحال الفشل إلا أنه وضع كلام موضع كلام. وليس في الاية أن همهما بالفشل كان معصية، لانه قد يكون من غير عزم على حال الفشل بل بحديث النفس به، ومن قال كان معصية قال هي صغيرة، لقوله " وا وليهما " وروي عن جابر بن عبدا أنه قال فينا نزلت وما أحب أنها لم تكن، لقوله: " وا وليهما " وكان سبب همهم بالفشل في قول السدي، وابن جريج أن عبدا ابن أبي بن سلول دعاهما إلى الرجوع إلى المدينة عن لقاء المشركين يوم أحد فهما به ولم يفعلاه وقال أبوعلي: بل كان ذلك باختلافهم في الخروج إلى العدو أو المقام حتى هموا بالفشل. والتاء مدغمة في الطاء في قوله: " إذ همت طائفتان " لانها من مخرجها فصارت بمنزلتها مع مثلها نحو همت تفعل ومثله " وقالت طائفة " (1) ويجوز أيضا إدغام الطاء في التاء إلا انك تبقي الاطباق نحو " احطت بما لم تحط " (2) والاول أحسن. _____ " 1 " سورة الاحزاب آية: 13. " 2 " سورة النمل آية: 22.